

(ثمن ثمرات الفنون)

- بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 . . . عن ستة أشهر ٨
 في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
 . . . عن ستة أشهر ٩
 في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
 . . . عن ستة أشهر ١١
 في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبية ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ صفر الخير سنة ١٢٩٧

٢٨ و ٩ شباط سنة ١٨٨٠

لنا يوم بؤس النعمان ودواعي أبطال ذلك اليوم المهول بصورة مبهجة من نظم جناب الأديب الفاضل الشيخ خليل أفندي اليازجي حضرها أبهة والينا الأفخم وصاحب السعادة متصرفنا الأكرم ومحمد سعيد باشا محافظ ركب الحاج الشريف وقد غص المسرح بالمتفرجين من الأهالي الذين خرجوا مسرورين من غاية تشخيص الرواية ومن حسن معانيها وإتقان تشخيصها.

في يوم الأربعاء الماضي توفي جناب قسطنطين أفندي ثابت وفي يوم الخميس دفن بالاحتفال اللائق به وقد أسف عليه كثير لحسن سيرته فنسأله تعالى أن يعزّي إخوانه وأعضاء عائلته الكريمة.

بلغنا وفاة الوجيه مرزوق أفندي التويني وأنه سيجري احتفال دفنه في الساعة ٩ من هذا النهار فعزّي أهله وعائلته على فقده.

باكورة سورية

قد سررنا بإنشاء جمعية علمية أدبية للنساء في بيروت اسمها باكورة سورية يجتمع فيها أعضاؤها من النساء المهذبات مرة كل أسبوعين ويروضن عقولهن بالخطب والمباحثات العلمية والأدبية والنظر في ما من شأنه تحسين الهيئة الاجتماعية بين النساء في سورية فيا حبذا لو اشترك في هذا المسعى الحميد كل سيدة مهذبة فإن سورية لا تستقر قدمها على ركن التقدم والنجاح حتى تقاسم المرأة الرجل أشغاله علماً وأدباً ويسعيان بجد واحدة نحو إصلاح المعيشة العائلية وتحسين الهيئة الاجتماعية. (المقتطف)

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢ شباط
 ظهر إعلان رسمي مضمونه أن معاشات المأمورين تدفع بالترتيب في أول آذار.
 باريس، أعلنت رسالة من تونس أن المغاربة هجموا على اليهود وجرحوهم وحرقوا الأحياء والشيوخ وجرحوا بعض الفرنسيين.

ليلاً فأدركته ذناب قد سيقنت بالثلوج إلى الجهات الوسطى من الجبل وافترسته فلم يبق من أثره غير ثيابه ولم نسمع في هذا الزمان بمثل ذلك وهو دليل جلي على شدة البرد وكثرة الثلوج غير الاعتيادية في هذه السنة.

وردت إلينا رسالة بديعة سررنا بها من جناب الحاج أحمد أفندي الصوفي مكاتبنا ووكيل جريدتنا في طرابلس تحتوي على احتفال افتتاح المدرسة الوطنية بها التي ذكرنا عنها قبلاً في الثمرات ولضيق المقام بداعي تأخر بريد طرابلس عن ميعاده أخرجنا نشرها إلى العدد الآتي إن شاء الله تعالى.

نعت إلينا حوادث قبرص وفاة الشاب النجيب خليل أفندي كميدي غريقاً فنسأله تعالى أن يعزّي عائلته على فقده ويلهمهم الصبر.

قد بلغنا حسن مساعي الشعبة الخيرية في صيدا واجتهادها واتحادها على ترويح مقاصدها الخيرية وتلطيف أبهة والينا الأفخم لها وفقهم الله تعالى. كما بلغنا حسن مساعي من كلفتهم الجمعية الخيرية في الشام لتفقد أحوال المدارس واعتنائهم بها فلم يخدم الإنسانية من الله الثواب ومن الأهالي الثناء والدعاء.

قد راجت سوق المعاملات النحاسية في هذه الأيام حتى صرنا نسمع الصيارف تنادي في الأزقة والشوارع على بيعها بأبخس الأثمان فتصاعدت أسعار النقود الفضية بحيث صار ربع الريال المجيدي يساوي سبعة غروش ونصف غرش من العملة النحاسية بعدما كان لا فرق عندنا بين النحاس والفضة إلا قليلاً فلا جرم أن ذلك عطل كثيراً من الأشغال وقضى على الباعة الصغار بالخسران الوبيل مع كثرة الغلاء في المدينة وهذا من جملة الأثقال التي أحنت ظهر الفقير في هذه السنة جعل الله الخاتمة خيراً.

في ليلة الأحد الماضي تشخصت في مسرح سورية رواية المروءة والوفاء من طرف وكلاء طائفة الروم الكاثوليك ودخلها للفقراء وهي رواية تاريخية شخصت

المرجو من حضرات المشتركين الذين لم يدفعوا إلى الآن بدل الإشتراك عن السنة الماضية أن يتكرموا بدفعه كما أننا نرجو من وكلاء الثمرات أن يبعثوا إلينا بالحسابات والمقبوض من بدل الإشتراك ولا يحوجنا إلى تكرار الطلب بهذا الخصوص ونسلفهم الشكر إذا أسعفونا بإجابة الرجاء.

في الأسبوع الماضي طلب ناظر الرسومات ومفتش الرسوم الستة المرسل من طرف البنك العثماني من رئيس الضابطة بعض أنفار الجندرمة لبعض أمور تفتيشية فأجابته لذلك وأرسل معهم أحد البوليس فذهبوا وأخذوا يفتشون البيوت والدكاكين بصورة مزعجة منفرة جعلت حديثاً للأهالي لخروجها عن حد الاعتدال وقد قدم من فعل معهم ذلك التشكي إلى الحكومة والأمل أن يحصل ما يمنع وقوع مثل ذلك في المستقبل مما هو موجب لحركة الأفكار وإهانة الأهالي بما لا يتحمل.

بلغنا من حوادث الشام أن الحاج الشامي وصل إليها بالسلامة بعد ما نابها من عناء الطريق وقساوة البرد ما لا يطاق وقوبل بالاحتفال الرسمي المعتاد. وإن جناب الماجد الأديب رفعتلو محمود بك اليوسف تعين وكلياً لقائمقامية قضاء بعلبك وأن له من الأهلية والدراية ما يؤهله للأصالة بما نصدق عليه.

وردت إلينا رسالة من القدس تحتوي على التشكي والتظلم بأشياء كثيرة وقد نسبت ذلك إلى من لا يمكنه النظام الجديد قطعاً من المداخله بشيء مما ذكرته وبناءً على عدم معرفتنا صاحب الرسالة مع عدم وقوفنا على الحقيقة أضربنا عن نشرها.

بسبب كثرة الثلوج في هذا العام نفرت الوحوش إلى المحلات المعمورة من الجبل بما حصل منه أضرار كثيرة للأهالي غير معروف قبلاً ومن هذا القبيل ما ذكر في الجنة. بلغنا أن كاهناً خرج من غوسطا في كسروان من جبل لبنان إلى قرية قريبة منها لتعريف امرأة قرب زمان ولادتها فلم يرض أن ينام فيها خوفاً من أن يتأخر قداسه في الغد وهو الأحد على أهل القرية فعاد وحده

الأستانة في ٤ منه

لندرا، رسائل بطرسبورج تعلن أن في عيد الإمبراطور تمنح للحقوق السياسية ويمنح إلى بولونيا تعميم المعارف.

نيويورك، عقد مجلس النواب جلسة للاتفاق مع محركي إرلاندا.

رومي، وانيتلي يسافر للأستانة في آخر شباط.

لندرا في ٧

أعلنت الحكومة وجود كتابات روسية في كابول.

نشر الكتاب الأزرق في غير وقته وفيه رسالة من الجنرال روبرتس تثبت أن الاتفاق تام بين روسيا والشير علي. اشتد الشقاق والمؤامرة على مملكة الهند.

في رسالة برقية من برلين بتاريخ ٤ شباط أن ناسيونال زيتونك قالت إن حكومة أوستريا هنكاريبا اعتمدت على أن تزيد في تحصيناتها الداخلية وأن سيتفاوضون بخصوص تحصين معقل ويانا.

السلم

قد نشرت الأنفاليد روس فصلاً طويلاً مؤهت فيه بعدم صحة ما تنشره الجرائد الأجنبية من أن روسيا تجمع العساكر وتحشد الذخائر على حدودها الغربية زاعمة أن تلك الأخبار محض إرجاف فلا تؤثر شيئاً في صلات روسيا الودادية مع جيرانها إلى أن قالت إن روسيا لميلها إلى السلم بكليتها قد نقصت في كانون الأول من هذا العام من عدد عساكرها نحو ٣٦ ألف رجل وهو إسقاط من عدد جندها الاعتيادي في أيام السلم وفي عزمها إسقاط كثير من عساكرها في جميع ممالكها وفي رسالة برقية من شركة روتر عن بطرسبورج ما يفيد أن روسيا تحرص على السلم الآن وتتقرب إلى ألمانيا في سياستها ويقال أنها أبلغت سفيرها في برلين أن يذاكر البرنس بسمارك ويوافقه على المسألة وبقاء الوداد بين الدولتين.

أفغان

لم تزل قبائل الأفغان يثيرون الفتنة ويستأنفون الحرب وها هم الآن حاملوا السلاح يطؤون البلاد بخيلهم ورجلهم ويحاولون قطع صلات الجنرال روبرتس وقد ظهر بأجلى بيان أن عزائمهم لا تهني ولا تهين وإن هددهم الإنكليز بالوعيد واقتصوا منهم واحداً بعد آخر فإذا سكنوا فلا يلبثون أكثر من خمسة عشر يوماً فإن رسائل البرق الإنكليزية لم تزل تعيد لنا ذكر قبائل محمود خان وقبائل الجيلزي الذين طنطنت غير مرة أنهم دخلوا في ربة الطاعة واستكانوا وذلك مما يدل أن جميع الأفغانيين غير راضين عن الإنكليز فهم يؤثرون الإيقاع بهم ولو أراقوا بذلك دماءهم وبذلوا في سبيله أموالهم ألا ترى أن خمسة وأربعين ألفاً منهم تجمعوا حوالي كابول للفتك بالإنكليز وأن خمسة وعشرين ألفاً من الجيلزي استقروا على مسافة ٥٠ ميلاً من كابول بقصد المسير عليها وإن زعماء بعض القبائل جمعوا وراءهم نحو عشرين ألفاً أيضاً لمساعدتهم متى دخلوا العاصمة وأن كثيراً من القبائل يستعدون لإثارة واقعة عظيمة أمام جلال أباد فقد أنبأنا رسائل البرق في هذه المرة ما أسفر عما في نية الأفغانيين من أنهم لا يرضون أميراً لبلادهم إلا يعقوب خان وقد تجمعوا في غزني وعمدوا إلى الجهاد بالإنكليز إذا لم يردوا إليهم أميرهم والظاهر أن الإنكليز يتساهلون معهم حيث علموا أن عبد الرحمن خان الذي كان نزير روسيا (بعد فراره من عمه الشير علي) دخل بلاد أفغان وقد زعم بعضهم أن ذلك ربما يكون بإشارة من روسيا مما أوجس له الإنكليز خيفةً ولا ندري ما الذي حمل الأفغانيين على كراهة

الإنكليز غير أن الإنكليز أوقعوا بهم شر إيقاع وظلموا كبارهم أقبح ظلم فمن فاته الموت الأحمر بالأبيض أو الأسمر جرعوه إياه بكؤوس الإهانة والذل فقد علمت ما فعلوه ببيعقوب خان وهو أسير بين أيديهم حيث وضعوه في حجرة ضاقت على الفأر ولم يتركوا له إلا خادماً واحداً مع أنه استجار بهم وأظهر خضوعه لمملكتهم وكيفما كان الأمر فقد ظهر من عبارة التيمس أن الإنكليز عمدوا إلى إرجاع جنودهم إلى جلال أباد تاركين للأفغانيين الحرية بانتخاب من يريدونه أميراً لهم وهم لا يرضون إلا بالأمير يعقوب خان مما يدل أن إنكلترا تود أن تحل هذه العقدة لتتخلص من العناء الطويل وتتملص من الشقاء الوبيل ولكي تسهل حل المشاكل بينها وبين الأفغانيين الذين يهددون جندها الآن قد عدلت عن تعيين سفير لها في كابول ولا ريب أنها لو فعلت لعاد أمر سفيرها الثاني إلى ما آل إليه أمر سفارتها الأولى حيث علم يقيناً أن المسلمين عموماً في تلك الجهات ناقمون عليها حتى أن الهنود الذين هم تحت سلطتها كرهوها أشد كراهةً وأخذوا يتقربون الآن من روسيا حيث بعثوا إليها بهدايا ثمينة ووفد مخصوص يقدمها لقيصرها ولا شك أن الذي حمل الهنود على ذلك هو خداع إنكلترا وتظاهرها بما ليس فيها مما نفر جميع المسلمين منها حيث وعدت الدولة العلية بالمساعدة في الحرب الأخيرة فلما كان ما كان نكصت على أعقابها ولا شبهة أن ذلك قد أثار هواجسها الآن وجعلها في احتياج عظيم إلى سد أبواب عظيمة يتدفق عليها منها أبحر المشاكل السياسية والارتباكات الحربية أما الاتفاقية الواقعة الآن بين الإنكليز والأفغان على أن تقرر معاهدة الصلح بين الفريقين بعد انتخاب الأمير فهي مجحفة بحقوق الإنكليز إجحاف عهدة صان اسطفانو وعلى كل فإننا نتمنى أن يركن أهل أفغان الآن إلى السكون فيوفروا خسارة المال والرجال اهـ.

اليونان

ذكرت القورسيونندس بوليتق أن مسألة اليونان لم تزل عسرة الحل فإن سيواس باشا ينتظر إلى الآن صدور إرادة السلطان الأعظم بخصوصها كما أن وكلاء اليونان لم يزالوا منتظرين ذلك أيضاً لكنهم أبلغوا دولتهم أنهم لا يتحملون مسؤولية ما ينشأ في المستقبل من هذا الانتظار أما أهل مدينة يانينا وجوارها فقد قدموا إلى سفراء الدول في الأستانة معروضاً يطلبون به ضم بلادهم إلى اليونان.

روسيا والصين

إن اعتماد روسيا على إعطاء كولجه للصين قد أقلق أفكار المسلمين ثمة وحمل كثيراً منهم على المهاجرة والدخول في أرض روسيا غير أن حاكم (سميرتشنسك) نشر عليهم إعلاناً يسكنهم به وقدم لهم حمايته سواء نزحوا أو بقوا في البلاد على أن خروج كولجه من يد الروسية التي حكمتها مدة تسع سنين قد كان مشؤوماً على الأهالي حتى عاد كثير من تجار الروس من أراضي الصين كقسم كبير من المسلمين ولا بد أن تعاض هذه البلاد بمن يقدم من داخلية الصين فإن حاكم بكين يتأمل منهم الطاعة أكثر مما يتأملها من المسلمين الذين يبغضونه ومن الروسيين الذين لا ثقة لهم بقوته.

الباب العالي والجبل الأسود

في رسالة برقية من الأستانة أن الباب العالي أرسل إلى وكلائه في الخارج إعلاناً يرد به على لائحة الجبل

الأسود الأخيرة أثبت فيه أنه لم يدع الألبانيين إلى حمل السلاح والشغب على الجبل الأسود أو الإتيان بعدد وافر إلى غوسينه وفيه أيضاً ما يحافظ به الباب العالي على حقوقه في أنحاء كوي كرانيا التي حل بها الجبليون خلافاً لمعاهدة برلين بزعمهم أنها تقدمت لهم عوضاً عن غوسينه وقد قال الباب العالي في ذلك الإعلان أن ضبط أملاك المسلمين الذين صاروا جبليين هو عبارة عن الضمانة التي يطلبها الجبل الأسود عن تأخير إعطاء غوسينه وأن الشعب يعتبر ذلك من باب الظلم على المسلمين وأنه يتأمل من الدول أن تقنع حكومة الجبل أن تقتصر على بعض مطالبها وخصوصاً في مسألة حجر أملاك المسلمين وقد ورد في رسالة برقية أخرى بعد ذلك أن الدول لاموا أمير الجبل الأسود على ذلك مما حملة أن يرفع الحجر عن تلك الأملاك اهـ.

الجبليون والألبانيون

أرسل والي قسوى رسالة برقية إلى الباب العالي تفيد أن الجبليين هجموا على قرية (مينا) بالقرب من بلاوه واستولوا على ماءتي بهيم ثم ساروا صباحاً بقوة عظيمة منقسمين إلى ثلاث فرق فخرجوا على بلاوه وغوسينه حيث عارضهم الأهالي وأثاروا واقعة كبرى أسفرت عن انكسار الجبليين وقد استرجع الألبانيون قرى فاليكا واييك وجانتجا أما قتلى الجبليين فكثيرة ولم يخسر الألبانيون إلا ٤٠ نفساً و ٥٠ جريحاً.

مرو

أفادت جريدة بطرسبورج أن الحوادث أظهرت جلياً أن من الضروري أن نرسل (أي روسيا) حملة أخرى على تركمان تكة مما يلجئ دولة العجم أن تزيل القناع فتتجاز إما لإنكلترا وإما لروسيا والذي نعلمه إن مسألة حلول جندنا في مرو يهدد الإنكليز بالقاء المشاكل عليهم إذا اتحدوا بالعجم فيستنتج مما ذكر أن مسألة مرو التي يتعلق بها السلم أو الحرب لا تحل إلا في طهران.

الروس والتركمان

ذكرت جريدة الستاندر أنه ورد إليها تفاصيل كثيرة تثبت انكسار الروس الأخير على الأتراك حتى اضطروا إلى الخروج من جكيزلر تاركين ما جاءهم من الذخائر الحديثة المعدة لمحاربتهم المستقبلية وحاصل ما نشرته قولها.

إن التركمان بعد فوزهم في جوك طبه لم يعجلوا باقتفاء أثر جنود الجنرال لاموكين بل تركوهم يعرجون نحو جنوب كوروم طاع حتى أقاموا شرادم من جندهم في شات وبيات حجي (وهما قلعان على نهر أتراك) في حال سير القسم الكبير منهم إلى جكيزلر (وهو ثغر على بحر قزوين يشحنون منه وإليه مهماتهم) فالظاهر أن التركمان بعد تجسسهم اقتفوا أثر العدو وقد شوهد عدد وافر منهم على الطريق الكائن بين كيزلر اروت وكرانسنوفودسك فبلغ الروس تقدمهم فأمر القائد طلائعهم أن تنكص على الأعقاب مع أنها كانت في الحقول الواقعة في غربي (شات) فتركوا بهذه الحركة طريق (كيزلر اروت) في جكيزلر (غربي نهر أتراك) تحت مرحمة التركمان الذين لم تفت قائدهم (نورودي خان) فوائد هذه الغلطة حيث تقدم إلى (جكيزلر) بسرعة كلية واستولى عليها بأقل من لمح البصر فإنها مدينة من أهم مدن ضفة بحر قزوين الشرقية وحيث كانت بلا حام يحميها ولا يمكن للسفن أن تندو إلا على مسافة ٣ أميال لقلعة مياه البحر ثمة يتعذر على الروس أن يحموها من

جهة البحر وقد تم الاستيلاء عليها وعلى كل ما بها من مؤن الروس وذخائرهم وهي ليست قرية محصنة في داخل أرض التركمان بل ثغر روسي على أرض بحر قزوين ولا ريب أن نتائج هذه الخسارة ستكون على الروس أمر من خسارتهم في جوك طاب وهذا يفيد أن التركمان لا يجزعون من أن يكونوا مهاجمين فضلاً عن أن الحرب الهجومية هي أحسن لهم بالنسبة إلى تدريبيهم الحربي أما الأهالي القاطنون في الأودية والسهول الممتدة حول أترارك وغانيان فإنهم يحتجون بفوز جيرانهم التركمان على الخروج من الحيادة التي كثيراً ما حافظوا عليها من جهة الروس بدون فائدة وبذلك يعرضون ما صادفوه من قبح معاملة الروس لهم فإن أكثر جمالهم التي أجروها منهم ماتت وبعضها تسقط بدون أن ينالوا أقل تعويض لذلك ويمكن بناءً عليه أن تعتبر الحراس المقيمة في (شات وبيات حجي) عرضة للأخطار الهائلة فإن أصول حركاتهم العسكرية بطلت الآن حتى صار في إمكان التركمان أن يبطشوا بهم وأهمية ذلك تكون في التأثير الذي سيحصل في بلاد الفرس من هذا الحادث فإن ذلك مما يقويهم على التظاهر بأنهم لا يخشون الروس ما دام التركمان في الوجود والحاصل أن أمر الجنود الروسية في التركمان مخوف جداً.

حوادث شتى

من أخبار لاهور أن أحوال هرات فوضى وإن أيوب خان لم يزل في أسر الإنكليز وإن سكة حديد كندهار أنجز عملها إلى قرب سيبلي.

وقد نشرت الجرائد التركية رسالة برقية من لندرا تنبئ عن أحداث معاهدة بين الباب العالي ومسيو ليارد بخصوص إلغاء بيع الرقيق وقد فحصت في مجلس وزاري وسيوقع عليها بعد تصديق مولانا السلطان الأعظم.

أوقفت روسيا أحد محرري بعض جرائد النهيبيست في بطرسبورج فقر من السجن ولم يقف له الخفر على خير فاتهم بكونه (أي الخفر) من النهيبيست.

إن أميرال الأسطول الفرنسي في الشرق قاص أحد النوتين الذين شغبوا في الإسكندرونه بالحبس حيث قيل أنه أهان قنصل إسبانيا بها.

في رسالة برقية من صوفيا أن وكلاء الدولة العلية يسافرون إليها وفقاً للمادة الثانية عشرة من عهدة برلين وأن حكومة الأمير كانت قصدت أن تخضع المسلمين إلى نظام الاكنتاب وتمنحهم التسهيلات الممكنة لذلك لكن حيث ورد إليها كثير من المعارض الممضاة من المسلمين برجاء تأخير هذا الأمر أجاب الأمير رجاءهم وبعد ذلك تواترت عليه معاريف التشكر على هذه المأثرة.

خصصت دولة النمسا ٦٣٦٠٠٠ فورين لإرجاع مهاجري بوسنة إلى أوطانهم.

ومن أخبار نيش أن علي بك وكيل الدولة العلية وصل إليها لتسوية مسألة الأوقاف بها.

في عزم الجنرال روبرتس أن يلغي الإدارة العرفية من كابول.

في رسالة برقية من جلال أباد أن زمراً كثيرة من قبائل محمود التي قطعت نهر كابول من شمال المدينة صددت فتجمعت أمام لانجاركل وأن الجنرال دورو الذي خرج من كوتال سيهاجمها بجوار المدينة.

وفي رسالة أخرى من الإسكندرية أنه بسبب تقلب الأحوال وتحسين المخابرات بين مصر والحبشة عاد

القرفت الإنكليزي إلى عدن بعدما كان مقيماً للمحافظة على شاطئ بلاد الحبش.

وإن حضرة الخديوي يقدم إلى الأستانة في شهر آذار القادم.

ومن أخبار بغداد أن إنكلترة تستعد لإنشاء مركز بري على فم ساحة العرب في خليج العجم وقيل أن غاية ذلك المحافظة على سكة الحديد التي يراد إنشاؤها في وادي الفرات.

اجتمع في منزل السير هنري ليارد سفراء الدول وبعض أركان الدولة للنظر في لائحة الإصلاحات الجارية الآن في الممالك السلطانية.

ومن أخبار مدريد أن حكومة كوبا قتلت أربعة من جندها خالفوا النظام.

في رسالة برقية من كابول أن الجنرال روبرتس أبلغ حكومة الهند أن البوستة الإنكليزية في كابول أغلقت وأن إدارة المدينة سلمت إلى والي محمّد خان وأن قبائل كوهستان يحاولون الانضمام إلى قبائل غزنة.

وفي رسالة أخرى من برلين أن ألمانيا طلبت من الدول أن يرسل كلّ منهما وكيلاً إلى ألبانيا للنظر في الوسائل اللازمة لإخماد جأش السكان.

وقد أصر أمير الجبل الأسود زيارته لبطرسبورج بداعي الارتباكات الحالية الجارية في ألبانيا.

صدر إشعار من إدارة المطبوعات بإلغاء جريدة المنيتور دو كورمس وهي التي كانت تصدر عوضاً عن الليفانت هرالد.

عزمت الدولة العلية أن تجري بعض تنقيحات في مصاريف سفرائها في الخارج وقيل أنها عزمت على إلغاء كثير من القنصلات.

ارتفعت الأوراق المصرية ارتفاعاً كلياً وقد أثبتت جرائد إنكلترة على حضرة الخديوي المعظم حيث أصلح أحوال البلاد وسوّى كثيراً من المسائل المالية.

في الجرائد التركية أن ترميم الأماكن التي احترقت في الباب العالي يكلف ١٥٠٠٠ ليرة.

من أخبار مدريد أن ملك إسبانيا الأفخم أهدى مولانا السلطان الأعظم نيشاناً من أعظم نياشين المملكة.

تقرر في الباب العالي أن تصرف مرتبات جميع المأمورين في أوقاتها اعتباراً من أول مارس.

يقال أن الدولة العلية ستعطي الجنرال كلابكا امتيازاً بإنشاء سكة حديد في بغداد اسمها (الشركة الإنكليزية الفرنسية).

المصباح والثمرات

أبي المصباح إلا أن يصر على الغي وينشر ما يخبث من الطي مستعملاً التمويه بلا تروية ومثبناً ما نشره تصريحاً بلا تورية حيث عنون فصلة بفقر من الإنجيل الكريم لم يتصف بشيء منها إيهاماً بأنه عودي وأبغض وأسيء إليه وظلم وقد علم الجميع أنه البادئ بذلك وأن ما قوبل به مكافأة لا يوصف بشيء مما ذكر إلا بطريق المشاكلة وما أشبهه بالعقرب التي تلدغ وتضيء والقوس التي ترسل السهم وتتنن وقد تحامل على جناب محرر جريدتنا بالفاظ لم تعلق لحمه معانيها بلبسة فضله بل هي من صفات منشئها وقد زعم تمويهاً أنه حامى عن القواعد بما كتبه في ذلك العدد وأنه لا قرح فيه ولا مدح وأن ما قاله ولا يزال يقوله برهان لصحة القياس وأمر بمراجعة ذلك الفصل ليتبين صدق دعواه وأكثر من العجرفة والتعطر في كلامه بما هو أشبه بطنين الذباب الذي لا يضير وادعى أننا لم نأت بشيء من عبارات مصباحه تمويهاً منا ومواربة وتعسفاً فأينا أن

نذكر ذلك الفصل ثم نستدعي نظر الجمهور إلى ما فيه ليزداد صدق الثمرات تحقّقاً كما يزداد تمويه المصباح ظهوراً فنقول قال بعدما مسخ عبارتي الجوائب والثمرات ما نصه بعينه ومينه: (قبل الدخول في هذا البحث ينبغي لنا أن نعذر حضرة محرر ثمرات الفنون في ذبه ودفاعه عن النائب الموماً إليه فإنه معذر من نفسه لحال ما هو فيه من المركز ثم نقول أن دعوى الثمرات المحاماة عنه بأن الشكوى صادرة عن فرد من الناس لا يحتج بها بل هي محل للرد لأن علمها يكون الشكوى شخصية لا ينفي علم غيرها بكونها متعددة إذ من المحتمل أن تكون عرفت شاكياً واحداً وسواها عرف اثنين آخرين أو أكثر فعدم معرفتها لا يلزم عنها جهالة الغير أيضاً كما لا يخفى هذا مع قطع النظر عن كون أهل الشكوى محقين أو مبطلين لأن هذا البحث خارج عن موضوع كلامنا وإنما غاية المراد الآن أن نوضح ما يطابق الحال نصرة للحق وحفلة للصدق لا غير انتهى بحروفه) فليتأمل بذلك من له أقل فكر هل مجمل ما نشر في هذا الفصل قدح وتنديد أو مدح أو لا شيء فيه من النوعين فلا جرم أن كل إنسان يثبت الأول وينفي ما سواه وإذا وجد من يكابر في ذلك قلنا بموجب اعتقاده (إذا نشرت بعض الجرائد بأنه بلغنا وجود جملة شكايات على صاحب امتياز المصباح بخصوص ما هو فيه في محكمة التجارة فعارضتها جريدة أخرى تحافظ على مركزه بأن جمع الشكاوى في غير محله بل المتشكي واحد فقط فوقت الثمرات في وجه ذلك ردّاً على هذه الجريدة بأن دعواها لا يحتج بها لأن علمها يكون الشكوى شخصية لا ينفي علم غيرها بكونها متعددة إذ من المحتمل أن تكون عرفت شاكياً واحداً وسواها عرف كثيرين إلى آخر ذلك الفصل فهل يرى ذلك المصباح من النوع الأول أو الثاني أو الثالث وأنه من قبيل المحاماة عن القواعد نرجو من حضرة صاحبه الجواب فإن قال بالأول اعتذرتنا إليه بأنه ضرب مثل وقلنا له إنك ناقضت دعواك وإن قال بما سواه فقد كابر على أن ما رأته الثمرات رآه الجميع وقد لامه كثير على ما فرط منه بدون مناسبة ولا ملجئ بل محض عدوان وقد وعد بعض الوجوه المعترين أن يعتذر عما كتبه في ذلك الفصل مما جناه كما أفادنا وأفاد كثيرين شفاهاً فلم يكن منه إلا أن أصر على ما كتبه مموهاً بالمحافظة على القواعد التي --- جريدته فكان أشبه بغسل المخفف بالمغظ ومن نوع العذر الذي يتمثل به العامة ثم ما استتبع به كلامه من ذكر القانون الأساسي وأبهة والينا الأفخم وغير ذلك خروج عن موضوع الكلام إذ لا يأمره شيء من ذلك أن يقدم بأحد بصفة الفضولية ثم نقول أن تعرضه لجناب محرر جريدتنا الذي لا إمضاء له في الجريدة ولا تنسب إليه خروج عن أصول الجرائد التي يدعي المحافظة عليها فكان المطلوب عليه أن يحصر كلامه في الجريدة فقط إذ كان المحرر يحرم ما يطلب منه على أن ما كتبه الثمرات كان بلسان العموم الذين يصادقونها على ما نشرته ويثنون عليها أبلغ ثناء وقد سمع ذلك وإن كابر بخلافه وقد علم أهل الفضل أن جنبي الثمرات لا يكون إلا ناضجاً غير أن من كان في معدته مرض يتعذر عليه أن يهضمه فتعذر المصباح إذا كان يتجرعه ولا يكاد يسيعه ولو كان ما زعمه صادقاً فيه من تلك الأمور الثلاثة ما عمل قلمه ببنت شفة مما جرى به القلم ولا تعرض إلى شيء لا يعنيه بل يعنيه وإن كنا نحفظ لجناب صاحب امتياز المصباح مقامه ولا نخل بما له من المحبة بالقلب لكن القيام بحقوق الأمة ضربة لازم على الثمرات لا يمكنها أن تحابي به أحدًا

فلذلك قمنا بذلك الأمر ثم إننا نستطيع من حضرات أهل الفضل الذين يقفون على ما تحرر منا ومن المصباح أن يكتبوا إلينا بما يرونه الصواب غير محابين ولا متصحبين فلعل المصباح يرجع إلى الصدق ويحافظ حسب دعواه على نصره الحق.

نبذة تاريخية في أحوال اليمن

قال بعضهم في أوائل القرن العاشر من الهجرة استولت دولة البرتغال على البحر الأحمر وحاربت الدولة العامرية في كثير من سواحله وبقوة المدافع استولت على دكن وبعض قصبات في جهة عدن وتهامة وعمان وحينئذ استمد السلطان عامر صاحب اليمن من السلطان الغوري صاحب مصر وطلب منه إعانته على دفع البرتغال فأمدته في سنة ٩٢١ بعمارة بحرية نحو ٥٠ سفينة وبجيش كامل العدد والعدد تحت قيادة أمراء من الجراكسة وبعد قتال لم يطل أمده أجلى البرتغاليون من تلك الجهات على أن الجراكسة بعد استخلاصهم البلاد شحت نفوسهم عن تركها لأهلها وطمعوا في الاستيلاء عليها فانتشبت الحرب بينهم وبين الدولة العامرية وكانت القوة الغالبة لهم فثبتوا في المراكز التي استخلصوها من البرتغال ومنها امتدوا إلى داخل الجزيرة فملكوا الحديدية ولحية وزبيد وقمران وباقي جهات العسير وتهامة وقتحوا صنعاء وبالإجمال البلاد التي دانت لسطوتهم إذ ذاك هي البلاد التي دخلت في حوزة الدولة العثمانية أخيراً على أن الجراكسة لم تستقر لهم راحة بل لم يزالوا في حروب وقلائق مع الأهالي والأمراء العامريين إلى أن انقطع عنهم المدد من مصر بسبب زوال الدولة الغورية واستيلاء السلطان سليم خان الثالث على مصر على أن العصبة العامرية أيضاً كانت ضعفت وكادت تنحل ولذلك ثبت الجراكسة عدة سنين في اليمن بعد انقراض أصل دولتهم في مصر إلى أن قام في اليمن شرف الدين الحسيني وبايعه الناس على الإمامة وانبتت دعائه في أنحاء اليمن وعدن وتهامة وبايعوا له الأمراء والقبائل ولم يلبث إلا واجتمعت عليه الكلمة وانعقدت له القلوب فنأى بالجملة على الجراكسة وساق عليهم جيوشه وأخرجهم من جميع تلك البلاد وتمت له الكلمة والاستقلال في جميع أنحاء اليمن ونجران وتهامة وعمان ثم فشا ملكه الطاعون المعروف بالطاعون الكبير وبقي عدة سنين مات فيه خلق كثير حتى أن نحو ثلثي صنعاء قاعدة الملك خلت من السكان وكثير من البلاد والقصبات باتت خاوية على عروشها ليس فيها من متنفس وفي خلال ذلك أرسلت الدولة العثمانية جيشاً وافراً وأسطولاً كبيراً إلى جهة البحر الأحمر واستولت على سواحله بدون معارض فتم لها الاستيلاء على العسير وتهامة بكل سهولة وفي حدود سنة ٨٥٤ دخلت العساكر العثمانية صنعاء بعد محاصرة وعناء يروى أن القائد العثماني أوزدمر باشا دخلها أيضاً ثم تجرد الأمير مظهر لاسترداد البلاد وإضافتها إلى حضرموت من جهة واستولى أخوه على معظم تهامة من جهة أخرى وبقي والدهما الإمام في صنعاء معتزلاً بالإمارة إلى سنة ٩٧٥ حيث استكمل الأمير مظهر استرداد سائر البلاد بحيث لم يبق في حوزة الدولة العثمانية سوى الساحل الأسفل من العسير وذلك إلى سنة ١٠٤٥ وحينئذ تركت الدولة الحنطة اليمنية كلياً واستقل الأمراء الحسنيون في الولاية على البلاد واحداً بعد واحد وفخذاً بعد فخذ أولهم الإمام محمد المؤيد بن قاسم من سنة ١٠٤٦ إلى سنة

١٠٥٤ ثم الإمام المتوكل إسماعيل إلى ١٠٨٧ ثم الإمام أحمد بن حسن ابن الإمام قاسم إلى ١٠٩٢ ثم الإمام المؤيد ابن المتوكل إلى ١٠٩٧ ثم الإمام ناصر إلى ١١٢٧ ثم الإمام حسين بن قاسم إلى ١١٣٠ ثم الإمام قاسم ابن حسين ١١٣٩ ثم الإمام منصور إلى ١١٣٩ ثم الإمام عباس ابن الإمام ناصر إلى ١١٨٩ ثم الإمام منصور بن عباس إلى ١٢٢٩ ثم الإمام عبد الله المدي إلى ١٢٤٦ ثم انتقلت الإمامة إلى علي بن المهدي فخلع وبعده إلى ناصر عبد الله فقتل وبعده محمد ابن المتوكل إلى ١٢٦٢ وحينئذ بدخول العساكر العثمانية إلى تلك الجهات اختل أمر الإمامة والإمارة وبعد محاربات امتدت إلى سنة ١٢٨٨ استقر الملك العثماني في تلك الجهة.

(الجواب)

إبراهيم باشا القاضي

نشر العصر الجديد بعض سطور قصد بها تبرئة إبراهيم باشا القاضي مما نشرته الثمرات في حقه (بعد التحقيق) وقال إنه من النزاهة بمكان ومن العفة على جانب عظيم وإن مبلغنا اقترى عليه إلخ فرأينا أن نذكر لجناب محرر العصر الجديد أن مبلغنا جماعة من أهل الثقة والاستقامة والفضل الذين قولهم حجة وأنا ذهبنا بنفسنا إلى ينبع وعلما ما كان من أحوالها فإن حضرة الباشا الموماً إليه يمنع الحجاج من ضرب خيامهم في ساحات البلد فضلاً عن خارجها فيضطرون أن يستأجروا مساكن في أملاكه وأملاك ذويه بأجرة فاضحة فاحشة فلم يبق لعذر العصر الجديد بقصد المحافظة على الحجاج معنى بعد المنع العمومي من ضرب الخيام وقد يتفق أن بعض الحجاج يمدحون الباشا الموماً إليه حيث يكون عاملهم بالحسن لأمر ما إلا أن ذلك النزر اليسير من حسناته المشوبة بالعرض لا يمحو كثير سيئاته مع كثيرين ممن لم يكن له إليهم غرض ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ومهما كان من هذا الأمر فإننا نشرنا ما نشرناه بياناً للحقيقة مع خلوص النية لا تحاملاً على عزيزنا صاحب العصر الجديد بل لنظهر لأبناء الإنسانية أن الحجاج يعانون الشدائد في جميع أسفارهم سواء كان في ينبع أو في غيرها غير أن ذلك في ينبع أظع من غير جهة.

إنكلترة والباب العالي

نشرت الديبا عن مكاتبتها في الأستانة ما حصله قد ظهر أن الوزارة الإنكليزية لم تتظاهر بتلك الصرامة في علاقاتها مع الباب العالي إلا لمأرب أخرى يقال أنها لا تلبث أن تعلنها ولا يخفى أنها بعدما ذاقنا حلاوة استيلائها على قبرص وامتصتها فجعلتها ييساً عمدت الآن إلى اقتراح أمر آخر تؤثر نواله ولو بالقوة لكن تصعب معرفته الآن غير أنه يقال أنه طلب من الباب العالي إنشاء سكة حديد من الفرات وأن إنكلترة طلبت من الدولة أن تمنح الشركة (الإنكليزية) النقطة التي تكون مبدأ للعمل مما هو عبارة عن استيلاء على الطريق المذكور فإن فكر الإنكليز أن يستولوا على ثغر الإسكندرونة (إذ أنه المقصود هنا) قديم لآحداث وما كان تملكهم قبرص إلا واسطة لإخفاء غاياتهم وتسهيل السبل للوصول إليها وقد كان ما كان من المصاعب التي حالت دونهم حتى نالوا جزيرة لم تنفعهم بشيء فهل لهم الآن أن يفترسوا غيرها مع أن وقت ذلك لم يجيء فإن أوريا تود أن تحافظ على ما عمدت إليه لجنة برلين فلا فائدة

لإنكلترة بفتح المسألة الشرقية بسرعة هكذا لأن الإسكندرونة كبقية أراضي المملكة عرضة للمدافع فيمكنها الاستيلاء عليها متى شاءت فلماذا إذا تلح بذلك الآن والذي نراه أنه إذا مدت سكة حديد على طول الفرات فهل تكون إنكليزية أو لا (الجواب) إن هذه السكة تقتضي أصحاب السهام من أغنياء الفرنسيين والنمساويين والجرمانيين إلخ غير أن إدارة أعمالها تكون إنكليزية ويكون لها هياة وطنية وهذا عدل لكنه يجحف بحق الباب العالي فإن فوائده لا تعبأ بها أوريا (صدق) على أنه يقال أنه من حينما منح واحد من الفرنسيين امتيازاً برزت المطامع فترى الألمان والمجر والنمساويين والجرمانيين والأميركانيين يطلبون من الدولة امتيازات وقد أصاب العثمانيون حيث قالوا (إن دولتنا أشبه بقرص العسل يأكله الأجانب وحاكمونا أما نحن المساكين تبعتها فمواظبون على العمل كالنحل يجني لغيره العسل).

مخزن كف الأحمر

بيع صناديق حديد وترابة للصابون جنس عال جداً

إعلان من مخزن كف الأحمر

إن الخواجه أوبين صاحب علامة ورق السيكاره كف الأحمر له الشرف بأن يعلن لحضرة الجمهور أنه من حيث لا يمكن منع الغشاشين عن تقليد علامته فعلى الذين يحيون التدخين ويأنفون من الغش أن يبتاعوا رأساً من مخزن كف الأحمر من سوق الطويلة.

في ١٥ شباط الجاري

سيفتح في سوق الطويلة محل جديد لتصوير الشمس يصنع به كل أنواع الصور الطبيعية أو الملونة إجمالاً وإفراداً في أوفر سرعة. والمعلم الممتاز الذي يشتغل في المحل المذكور يستخدم أحسن الطرق المستعملة في باريس التي وصل منها منذ شهر فقط، فالأشخاص الذين يودون تشريفه بحضورهم يمكنهم أن يقصدوا الخواجه أوبين في مخزن كف الأحمر في سوق الطويلة.

إعلان

قد باشرنا بعد الإتكال عليه تعالى بطبع كتاب الكفاية لذوي العناية تأليف حضرة العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ عند الباسط أفندي الفاخوري مفتي بيروت وهو كتاب جليل النفع في مذهب الإمام الشافعي ينبغي اقتناؤه على كل مكأف لاشتماله على ما ينبغي عليه معرفته وقد جعلنا ثمنه للمشاركين به خمسة غروش أما غيرهم بعد نهاية الطبع فعشرة غروش فمن أراد فليطلبه من إدارة ثمرات الفنون ومن كاتبه.

طه النصولي

تعليمات البلدية

بناءً على نفاذ الطبعة الأولى منها أعدنا طبعتها ثانياً على ورق نظيف وطبع حسن مع مبالغة الضبط وتباع كل نسخة منها بغرشين بمطبعة ثمرات الفنون.

(عبد القادر قباني)